صور صادمة من العراق، جريمة حرب جديدة

كتبه صهيب الفلاحي | 20 يناير ,2014

فقد كشفت صحيفة الديلي ميل الأمريكية عن صور وصفتها بـ "الصادمة" والبشعة بقيام جنود من مشاة البحرية الأمريكية –المارينز- بحرق متعمد لجثث عراقيين مقاومين للإحتلال في مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار العراقية عام 2004 .

الديلي ميل نشرت 8 صور فقط من أصل 41 صورة ، وتكشف هذه الصور الثمانية عن وحشية غير إنسانية قام بها جنود من المارينز بحرق جثث عراقيين مقاومين لهم.

تحذير: محتوى الصور خطر

هكذا عبرت صحيفة الديلي ميل الأمريكية وهي تستعرض الصور الصادمة ، ونحن بدورنا أيضا نحذر أصحاب القلوب الضعيفة والأطفال من مشاهدة هذه الصورة المؤلمة للجثث المحترقة والمتفحمة .

تظهر الصور جندي أمريكي -مارينزي- وهو يصب الوقود السائل على جثتين منفصلتين ، الأولى في فناء البيت قرب النافذة والثانية في حديقته. كما تزهر إبرام النار بالجثتين بصورة "صاعقة" ومثيرة جدا. وتتكشف الصور عن نتائج هذا الحرق الوحشي ، إذ لم يتبق من أحدى الجثتين سوى بعض أضلاع القفص الصدري ، في حين تفحمت الجثة الثانية تماما .

احدى الصور يستعرض فيها "مجرم الحرب" الجندي الأمريكي المارينزي وقد تم تضليل وجهه ،ويجلس متكئا على إحدى رجليه وموجها بندقيته الى جمجمة يبدو إنها لجثة ثالثة قد فصلت عن الجسد تماما وبدى فمها مفتوحا – ربما من أثار صدمة القتل وطريقتها الوحشية- ، وهذا ما تبرزه الصورة الثامنة إذ تظهر بقايا جسم إنسان لم يتبق منه سوى العامود الفقري والأرجل فقط.

صور أخرى لم تنشر

صحيفة الديلي ميل الأمريكية ونقلا عن موقع TMZ -وهو موقع يهتم بأخبار المشاهير- ذكرت ان عدد الصور التي تملكها 41 صورة وأنها لم تنشر سوى 8 منها فقط ، وأسدلت الستار عن باقي الصور ، ولكن ذكرت أن بعضها يضم جثثا مغطاة بالذباب واخرى تنهش منها الكلاب .

ولم يكشف الموقع عن هوية الجندي الفاعل أو أي تفاصيل عنه ، لكنه أشار الى إن البنتاغون قد أكد انه عازم على فتح تحقيق حول هذه الصور اذا كان ذلك ممكنا .

مشاهد الإنتهاكات متشابهة

يؤكد مراقبون للشأن العراقي أن هذه الصور ورغم كونها جديدة النشر الا إنها مشابهة لالاف الصور

التي نشرت والتي لم تنشر لإنتهاكات القوات الامريكية للقوانين والأعراف العسكرية والإتفاقيات الدولية وقرارات الامم المتحدة بشأن التعامل مع المدنيين أو حتى المقاومين والمدافعين عن بلدهم .

وقصص أنواع التعذيب الوحشي التي تعرض لها معتقلوا سجن "ابو غريب" ما زالت عالقة بالاذهان .

وما زالت ذاكرة أهل الفلوجة وخاصة في المعركة الثانية والتي حدثت في بداية شهر تشرين الثاني 2004 تحتفظ بمئات القصص للوحشية الامريكية التي تعرضت لها المدينة وابنائها ، وما هذه الصور الا نموذجا مصغرا لواقع مرير .

كذلك القصص متشابهة في باقي السجون التي انشئتها القوات الامريكية مثل سجن بوكا الشهير سيئ الصيت في جنوب العراق والذي كانت تروى فيها الاف القصص المؤلمة .

ونعتذر في نون بوست عن نشر بقية الصور

رابط المقال : https://www.noonpost.com/1600/